

شرح الأسماء الحسنى | العزيز | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته نرحب بكم جميعا ايها الاخوة والاخوات في هذه الليلة - [00:00:19](#)

ولا زال الحديث متصلا باسماء الله تبارك وتعالى حديثنا في هذه الليلة عن اسم كريم يعد من الاسماء المتضمنة لصفة جامعة وهو اسم الله العزيز وكما هو المعتاد ايها الاحبة - [00:00:39](#)

ان نتحدث عن معنى هذا الاسم الكريم ثم نذكر ما يدل عليه من الكتاب والسنة ثم بعد ذلك يأتي الحديث عما يدل عليه هذا الاسم الكريم بانواع الدلالة وكذلك نتحدث رابعا - [00:01:03](#)

عن اثار هذا الاسم ثم يكون الحديث عن اثر الايمان به اما اولاً وهو ما يتصل بمعناه فان العزيز في اللغة من العزة والعزة تأتي لمعان وتكون لمجموع اوصاف فالعزة تعني القوة - [00:01:24](#)

والشدة والغلبة والرفعة والامتناع فالعزيز هو المنيع منيع الجنب الذي لا يغالب ولا يقهر وهناك معنى اخر لا يذكره اكثر اهل العلم ممن تكلموا في اسماء الله تبارك وتعالى وهو معنى صحيح - [00:01:55](#)

في اللغة وهو الشيء الذي لا نظير له الشيء الذي لا يكاد يوجد تقول هذه جوهرة عزيزة هذا معنى عزيز هذه صفة عزيزة لا تكاد توجد فهذا معنى رابع وقيده هذا المعنى الرابع - [00:02:22](#)

من معانيه في كلام العرب قيده بعض اهل العلم بقيود ثلاثة قيوده بقاء عزيز شيء الذي له شأن وخطر ومنزلة لا يكاد يوجد الشيء النادر قالوا لابد ان تشتد الحاجة اليه - [00:02:48](#)

ولابد ان يقل وجوده هذا فيه كلام العرب حينما تقول هذه جوهرة عزيزة لا يكاد يوجد له نظير وتشتد الحاجة اليه لابد من هذا وهكذا ايضا يصعب الوصول اليه قالوا اذا لم توجد هذه الاوصاف - [00:03:14](#)

الثلاثة مجتمعة فان الشيء لا يعتبر عزيزا بهذا المعنى وذلك ان الشيء قد يقل وجوده ولكن لا شأن له ولا يقال هذا عزيز وكذلك ايضا قد يكون له منزلة ويعظم نفعه - [00:03:37](#)

ولكنه لا يصعب الوصول اليه ولا يقال له عزيز في هذا الاعتبار بل قد لا يوجد له نظير يعني الشمس لا نظير لها ونفعها عظيم ومع ذلك لا يقال انها - [00:04:01](#)

عزيزة الهواء الذي يتنفسه الانسان الحاجة اليه شديدة ولا يستغنى عنه بحال من الاحوال ولا بديل له ولكنه لا يقال انه عزيز بهذا الاعتبار بهذا الاعتبار وعلى كل حال هذه قيود ذكرها بعض اهل العلم في هذا المعنى - [00:04:19](#)

الرابع من معاني العزيز تقول هذه الساعة مثلا عزيزة اذا وجدت فيها الاوصاف السابقة وعلى كل حال هذه المعاني التي اشرنا اليها في كلام العرب لها دلالتها من كتاب الله عز وجل - [00:04:43](#)

جاءت مستعملة في القرآن او جاء جلاها في القرآن كقوله تبارك وتعالى فعززنا بثالث عززنا بثالث يعني شددنا وقوينا بارسال ثالث وهكذا ايضا في قوله تبارك وتعالى ولله العزة كما سيأتي - [00:05:07](#)

فان ذلك ينتظم هذه ينتظم هذه المعاني في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها هل تدريين لما كان قومك رفعوا

باب الكعبة قالت لا يعني ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم حينما بنى الكعبة سوى بابها - [00:05:35](#)

في الارض وجعل لها بابين فلما اعاد المشركون بناءها اعادوه بصفة اخرى رفعوا الباب وجعلوه واحدا النبي صلى الله عليه وسلم يذكر علة ذلك يقول تعززا الا يدخلها الا من ارادوا - [00:05:56](#)

تعززا بمعنى تشددا وتكبيرا بحيث لا يدخلها الا من ارادوا من الوجهاء والعظماء والكبراء بعد ذلك يأتي الكلام على معنى هذا الاسم في حق الله تبارك وتعالى فعامّة اهل العلم - [00:06:20](#)

يذكرون المعاني الثلاثة المعاني الثلاثة قوة القهر الامتناع وما قارب ذلك مما يرجع الى هذه المعاني الثلاثة كالغلبة وقل منهم من يذكر المعنى الرابع الذي يدل على نفاسة وندرة او علو مرتبة وقلة - [00:06:44](#)

يعني ليس له نظير الله تبارك وتعالى هو العزيز الذي قد اتصف بجميع انواع العزة الله موصوف بالعزة في جميع صورها واشكالها من كان يريد العزة فلله العزة جميعا عزة القهر - [00:07:11](#)

القوة الغلبة الامتناع الله تبارك وتعالى هو العزيز الذي عز كل شيء فقهه وغلب الاشياء فلا ينال جنبه لعزته وعظمته وجبروته وكبريائه. هكذا يعبر حذاق المفسرين كابن كثير رحمه الله تعالى - [00:07:36](#)

يؤلفون هذه المعاني ويعبرون بعبارة تستوعبها وهكذا من فسر به انه المنيع الذي لا ينال ولا يغالب كما يقول القرطبي رحمه الله هذه المعاني الثلاثة هي التي ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله في نونيته بقوله وهو العزيز فلن يرامج - [00:08:01](#)

انى يرام جنب ذى السلطان لاحظ المعنى الاول الذي لا يرام وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغلبه شيء هذه صفتان. عزيز بمعنى القاهر الغالب وهو العزيز بقوة هي وصفه فالعز حينئذ ثلاث معاني. بمعنى - [00:08:28](#)

القوة. هذا الذي يذكره عامة اهل العلم حينما يفسرون هذا الاسم الكريم سواء كان في كتب التفسير او في الكتب التي تكلمت على الاسماء الحسنى ولهذا يختص ابن القيم رحمه الله هذه الابيات الثلاثة ببيت الرابع يقول وهي التي كملت له سبحانه من كل وجه عادم - [00:08:52](#)

النقصاني. يعني ان هذه الاوصاف الثلاثة كلها حق ثابتة لله تبارك وتعالى له انواع العز له عزة القوة وعزة الغلبة وعزة الامتناع فامتنع ان يناله احد من المخلوقات وقهر جميع - [00:09:14](#)

الموجودات ودانت له الخليقة. وخضعت لعظمته كما يعبر الشيخ عبدالرحمن ابن السعدي رحمه الله وانا اتعمد اشير كما يعبر فلان لتعرفوا قدر هذه الكتب يعني نحن في مضامين هذا الكلام وان كان في الاسماء الحسنى الا انه يكون فيه اشارات في مضامينه لتعرف بعض - [00:09:38](#)

الفوائد هذه عبارات وافية يعبر بها مثل هؤلاء من المحققين من المفسرين ننتقل الى الامر الثاني ايها الاحبة وهو دلائله من الكتاب والسنة هذا الاسم اذا نظرت في بعض من يحصون - [00:10:01](#)

ورود هذه الاسماء في كلام الله تبارك وتعالى في القرآن تجد تعدادا متفاوتا والواقع انني تتبعتها واحصيتها فوجدت ان ذلك يبلغ سبعة وثمانين موضعا لا يتجاوزها هذا الاسم ورد بال معرfa وورد ايضا من غير ال - [00:10:22](#)

ورد في سبعة وثمانين موضعا العزيز هكذا بال جاء في ثمانية وخمسين موضعا وعزيز من غير ال جاء في تسعة وعشرين موضعا وجاء في موضع واحد رب العزة رب العزة هذا الذي ورد - [00:10:50](#)

في القرآن كقوله تبارك وتعالى واعلم ان الله عزيز حكيم ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب وتأملوا انه سيأتي الكلام بعد قليل ان شاء الله تعالى عما اقترن به هذا الاسم الكريم من الاسماء - [00:11:15](#)

واعلم ان الله عزيز حكيم ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب وان ربك لهو العزيز الرحيم. وكان الله قويا عزيزا. وهو القوي العزيز. ذلك تقدير العزيز العليم. ان الله عزيز غفور - [00:11:33](#)

رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار وما نعموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد هذه تدل على غيرها وليس المقصود الاستقراء وتتبع ذلك فهو كثير كما هو معلوم - [00:11:58](#)

وقد جاء اثبات العزة كلها لله تبارك وتعالى في اربعة مواضع في القرآن كقوله تبارك وتعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايتتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا - [00:12:18](#)

ان العزة لله جميعا. اما الموضع الذي جاء الموضع الواحد الذي جاء فيه رب العزة سبحانه ربك رب العزة عما يصفون رب العزة وجاء القسم بعزة الله عز وجل قال فبعزتك لاغوينهم - [00:12:38](#)

اجمعين. وهذا كما لا يخفى المقصود به الصفة المقصود به الصفة وكذلك في قول رب العزة واما في السنة فقد جاء في مواضع وغالب ذلك في بيان الصفة كقوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل العز اذاري - [00:13:02](#)

الحديث هو مخرج في صحيح مسلم. واستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم بعزة الله اعوذ بعزتك كما في صحيح مسلم. وهكذا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة فيها قدمه - [00:13:26](#)

يعني النار وجاء ايضا في اثر عن ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا يقولان في السعي بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك انت الاعز الاكرم - [00:13:45](#)

انك انت الاعز الاكرم الاعز هذه افعل تفضيل غير العزيز وان كانت ترجع في المعنى وما تضمنته من الصفة الى العزيز. انك انت الاعز الاكرم هل هذا يقال من جهة الرأي؟ الاعز في تسمية الله عز وجل بذلك بعض اهل العلم يقول هذا لا يقال من جهة الرأي فلا بد ان يكونا قد سمع - [00:14:06](#)

ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ليس بالضرورة ان يكون قد سمع منه هذا الذكر بخصوصه الذي يقال بين الصفا والمروة لان الارجح كما هو معلوم ان - [00:14:31](#)

ما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم لم ينكر فكان بعضهم يقول كذا وبعضهم يقول كذا شيء اقرهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلربما قال الواحد من عندي نفسه وقد لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم سمعه لكنها معان صحيحة فلو ذكر الانسان ربه - [00:14:45](#)

بين الصفا والمروة فان ذلك يكون قد حصل به المقصود وان كان الافضل التزام ما ورد. آآ ولكنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر معين قالوا بين الصفا والمروة وانما يقال على الصفا او على المروة. على كل حال. فالذين قالوا ان هذا من اسماء الله عز وجل - [00:15:05](#)

يعني الاعز قالوا ورد عن هذين الصحابييين وهما من علماء الصحابة والله تبارك وتعالى لا يسمى الا بما سمي به نفسه او سماه رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا من جملة - [00:15:27](#)

الاسماء بعد ذلك ننتقل الى ما اشرت اليه من الاقتران في هذه الاسماء الحسنی اكثر ما ورد في الاقتران ان هذا الاسم الكريم جاء مقترنا بالحكيم في سبعة واربعين موضعا - [00:15:43](#)

من كتاب الله تبارك وتعالى. فما وجه ذلك العلماء رحمهم الله تكلموا على هذا ما يمكن ان يقال في حاصله بان العزة وحدها العزة وحدها قد تحمل على شيء من الظلم - [00:16:03](#)

والعزف والقهر بغير الحق هذا بالنسبة للمخلوقين فقد تحمله عزته على شيء من التجني. والظلم والعدوان وما اشبه ذلك. تحمله على امور لا تليق من الجور والسلب والنهب ولهذا يقولون من عز بز ومن غلب استلب هذا مثل سار مسير الشمس عند العرب - [00:16:20](#)

من عز بز ومن غلب استلب فهذه العزة ان لم يكن معها حكمة فانها قد تحمل على امور غير لائقة فعزة الله عز وجل مقرونة بالحكمة فلا يصدر منه مع عزته تبارك وتعالى - [00:16:45](#)

الا ما يليق وبهذا تكون العزة قد بلغت غايتها في الكمال لانها مزمومة ومقرونة بالحكمة ونلاحظ انه يقدم العزيز على الحكيم لماذا لانه عز فحكم عز فحكم وربما يكون ذلك من قبيل تقديم السبب على المسبب كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله يعني لماذا حكم؟ لانه قد - [00:17:03](#)

اعز فسبب الحكم هو الاتصاف بالعزة اذا ايها الاحبة العزة من غير حكمة قد تحمل على ما لا يليق ثمان الحافظ ابن القيم رحمه الله

يذكر معنى اخر لا ينافي ما سبق - 00:17:37

يقول فيه او في حاصله بان العزة هي تمام القدرة يعني قد توجد قدرة لكنها لا تصل الى مرتبة العزة لان القدرة وحدها لا توصل الى هذا المقام او الى هذه المنزلة او الى هذه الصفة. ولذلك نقول ان صفة - 00:17:59

العزة لا تكون الا من مجموع اوصاف ولهذا يسمونها الصفات الجامعة مثل المجد كما سيأتي ان شاء الله العزة العزة لا تكن مجرد القدرة. لا تكن من مجرد القوة لا تكون من مجرد الامتناع - 00:18:20

وانما يكون ذلك بمجموع اوصاف فهنا القدرة منتهاها وتامها العزة فهي منتهى القدرة والحكمة هي كمال العلم قد يكون العلم كثير كما ذكرت في بعض المناسبات ولكنه قد لا يكون معه الحكمة. قد يكون من اوعية العلم ولكن لا يصلح ان يستشار في ادنى الاشياء -

00:18:38

لانه ليس معه حكمة فمنتهاى العلم الحكمة فاذا اجتمع منتهى القدرة وهو العزة ومنتهى العلم الذي هو الحكمة صار بذلك الكمال فبهاتين الصفتين يقضي سبحانه على ما يشاء ويأمر وينهى ويثيب ويعاقب فهاتان الصفتان كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله

هما مصدر الخلق - 00:19:07

والامر مصدر الخلق والامر يعني في قضايا التكوين وفي قضايا التشريع مصدر ذلك العزة والحكمة اما اقتترانه بالرحيم فان ذلك قد جاء في ثلاثة عشر موضعا في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:19:35

وجه هذا الاقتران ذكر فيه اهل العلم بعض المعاني لعل من اقربها والله تعالى اعلم ما ذكره بعضهم من ان هذا الوصف العزة قد يوجد عند اهل الايمان واهل الطاعة واهل الاستجابة والانقياد قد يوجد عندهم او عند بعضهم - 00:19:57

شيئا من الاستيحاش قد يوجد عندهم شيئا من الاستيحاش اذا سمعوا هذه الصفات التي تدل على القهر والغلبة والقوة وما الى ذلك والله تبارك وتعالى بعزته يهلك المجرمين والكافرين والظالمين - 00:20:17

فاذا ذكر معه الرحيم انس ذلك اهل الايمان فهو مع عزته رحيم بعباده رحيم بالمطيعين يرحمهم والطافه تتتابع وتتوالى عليهم. وعلى كل حال الله تبارك وتعالى عزيز في رحمته ورحيم في عزته - 00:20:38

وهذا هو الكمال وهناك ملحظ اخر ينضاف الى هذا. وهو ان هذه الرحمة بلا ذل الرحمة بلا ذل فهي رحمة مع العزة قد توجد الرحمة لكن مع الذل والضعف ولذلك فان المؤلفين المحرفين الذين يأولون الصفات - 00:21:01

ويحرفونها ويغيرونها ويصرفونها عما دلت عليه يؤولون صفة الرحمة لانهم يتوهمون منها معنى فاسدا يتصل بالضعف ولكن رحمة الله عز وجل ليست مع ضعف المخلوق قد تكون رحمته مع مع شيء من الضعف - 00:21:28

اما الله تبارك وتعالى فرحمته مع العز رحمة معزة واما اقتترانه بالقوي فقد جاء ذلك في سبعة مواضع في كتاب الله تبارك وتعالى ويمكن ان يقال في وجه هذا الاقتران بان عزة الله تبارك وتعالى مع قوة - 00:21:49

قد يكون الانسان عزيزا لكن باي اعتبار تكون عزته مستمدة من غيره ولهذا يقول الشاعر لك العز ان مولاك عز واياه. فانت الى بحبوحة الهون صائر يعني هذا الانسان قد يكون في مكانه في هذه الجهة في هذا الدائرة في هذا العمل في هذه الوزارة في هذه الشركة في

عز يأمر وينهى لماذا - 00:22:11

لانه هناك من يقويه ويؤازره ويدعمه ينصره ويقف معه ويؤيده فاذا مات اذا مات صاحبه الذي كان يستند اليه ويعتمد عليه ويتقوى به والناس يرهبون جنباه من اجله. او انه عزل - 00:22:37

فما الذي يحصل لهذا الانسان فانت الى بحبوحة الهون يقول الشاعر للبعيد يعني يخاطبه يقول فانت الى بحبوحة الهون صائر لك العز ان مولاك عزا المولى يعني الاعلى سيد فانت الى بحبوحة الهون صائر وسيأتي في الكلام على الاثار ان العزة انما تطلب من الله عز

وجل ومن طلبها من غيره فهو الى - 00:23:00

الى هوان ومذلة وقد جاء مقتربا ايضا بالغفور في موضعين وبالغفار في ثلاثة مواضع ويمكن ان يقال في وجهي هذا والله تعالى اعلم. يعني الوصف الثالث الذي يؤخذ من الاقتران - 00:23:25

وهو ان مغفرته تبارك وتعالى لا تكون عن عجز عجز عن المؤاخذة عجز عن الاخذ لا تكونوا عن ضعف. الانسان قد يقول انا عفوت انا غفرت انا سامحت فلانا. لكن لماذا يقول هذا؟ لانه عاجز - [00:23:43](#)

فهذا ليس بكمال لكن حينما يكون الغفر يكون مع العزة والقدرة على الاخذ فهذا هو الكمال. وقد ذكرت في بعض المناسبات توجيهه قوله تبارك وتعالى في قيل عيسى صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. ما قال فانك انت الغفور الرحيم لماذا؟ ذكرت وجهين الوجه الاول ان هذا الغفر حينما يغفر لهم ليكون ذلك عن عجز - [00:24:22](#)

فهو غير عاجز عن اخذهم والبطش بهم ومعاقبتهم وانما يكون ذلك عن قدرة كاملة وعزة تامة والوجه الثاني ذكرناه ولا حاجة اليه في هذا المقام اما اقتترانه بالوهاب فقد جاء في موضع واحد في كتاب الله تبارك وتعالى اشرت اليه - [00:24:42](#)

سابقا وذلك والله تعالى اعلم ان انعامه تبارك وتعالى على عباده. وان تفضله عليهم كل ذلك صادر عن عزة وقدرة وغنى وتفضل. وليس عن ضعف ولا لجلب نفع او دفع - [00:25:04](#)

فالانسان قد يحسن قد يبذل قد يعطي ولكن دفعا لشرو اقوام واستجلابا نفع اخرين فهو يعطي ويرجي العائدة لهذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله كما ذكرنا في طريق الوصول الى العلم المأمول - [00:25:23](#)

يقول بان هذا الذي يعطي وهو يرجي العائدة او اقل ذلك الشكر او الثناء والمدح يقول هذا لا يكون عمله لا يكون عمله صالحا يعني بمعنى ان هذه العطاء هذا الاحسان للآخرين هو يريد - [00:25:45](#)

ما يقابله يعني لا يكون عمله لله فان لم يفعلوا فانه لربما وقع في اعراضهم واذاهم وتكلم فيهم وان هؤلاء لا يقدررون المعروف ولا يعرفون لاهل الفضل فضلهم وقد احسنت اليه واعطيته وفعلت - [00:26:05](#)

وفعلت ثم بعد ذلك لم اسمع منه كلمة شكر اقرضته ثم اقرضته ثم اقرضته. فلما طلبت منه قرضا اعتذر اذا انت حينما اقرضته كنت تنتظر كما يفعل بعض الناس لربما اكرم غيره بدل الاموال - [00:26:22](#)

واعطاه كل ذلك يرجي يقدم هدايا ثمينة جدا لا يقدمها لاحاد الناس فهو يأمل ان يعطى اضعاف هذه الهدايا فهو يقدم افضل ما يجد ولربما يقترض المال الذي يشتري بهذه العطايا والهبات - [00:26:40](#)

من اجل انه يؤمل ان يعطى اضعاف ذلك فلو اعطي شيئا يسيرا دونها فانه يكون في غاية الجزع والحق والغضب والضجر ولا يعود الى وعطاياه مع هذا المخلوق ويتهمة بالبخل الاوصاف - [00:27:01](#)

السيئة كما هو مشاهد ومعروف الله تبارك وتعالى حينما يهب وهاب ليس لدفع ضر او لخوف او لجلب نفع يرجيه من هؤلاء الذين وهبهم واعطاهم الله له الغنى الكامل وهو العزيز يعطي - [00:27:26](#)

والخلق كلهم فقراء اليه جل جلاله وتقديست اما اقتترانه بالعليم فهذا في ستة مواضع وهذا وجهه لا يخفى العز اذا كان مع العلم العلم المحيط الشامل فهذا يكون منتهى الكمال وكذلك اقتترانه بالحميد في ثلاثة - [00:27:48](#)

مواضع وذلك يفهم مما سبق من اقتترانه بالحكيم اذ ان العز وحده قد يحمل على امور غير لائقة بالنسبة للمخلوقين نحن نتكلم عن اصل هذه الصفات لا نتحدث عن كون ذلك ينسب الى الله تبارك وتعالى وانما حديثنا عما يضاف اليه انما هو الكمالات - [00:28:10](#)

نتحدث عن المخلوقين تقترب الصورة فهذا العز ان لم يكن معه اوصاف اخرى فانه قد يحمل على امور لا تليق سيكون مذموما ويكون نقصا على صاحبه فاذا كان العزيز مع الحميد فهو محمود في - [00:28:34](#)

في عزته محمود في عزته لا يصدر من هذه العزة الا كل كمال لا تكون سببا صدور النقص لا يصدر عنه اي ظلم بسبب هذه العزة كذلك جاء في اربعة مواضع - [00:28:55](#)

مع قوله ذي انتقام للانتقام عزيز الانتقام وهذا ايضا ظاهر فان العزيز قد لا ينتقم حيث يحسن الانتقام. فاذا وجد العز مع الحكمة فان ذلك العز ينزل في منزله اللائق. ويوضع في موضعه المناسب - [00:29:17](#)

فينتقم حيث يحسن الانتقام اما عز معطل لا يحصل معه انتقام فان هذا يكون يكون كالعدم لا فائدة فيه. والانتقام يحمد حيث يكون

المقام مناسباً وقد ذكرت في دروس التفسير - [00:29:44](#)

في الكلام على قوله تبارك وتعالى في مدح اهل الايمان في موضع واحد في كتاب الله عز وجل حيث جاءت جميع المواضع تحت على العفو والصفح. والدفع بالتى هي احسن. ادفع بالتى هي احسن. الا في موضع واحد. والذين اذا اصابهم البغي - [00:30:06](#) هم ينتصرون وذكرنا هناك ان اقرب ما يقال في توجيهه والله تعالى اعلم ان المؤمن لا يكون ذليلاً فاذا كان العفو يورثه مذلة. فعندها يقال والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - [00:30:23](#)

هذا ليس بمقام عفو وهكذا مع من كثر فسادهم واجرامهم وظلمهم وعسفهم وتعالى هذا الذي هلك في ليبيا الرجل يقول لهم اتقوا الله يستعطفهم ونحو ذلك هل هذا مقام يقال - [00:30:42](#) العفو والعافين عن الناس ادفع بالتى هي احسن. هنا يقال والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون هذا لابد ان يعلم كيف يكون التعامل معه من زنة الى زنة كما يقال - [00:31:00](#)

هذا رجل دعا دعاوى كبيرة جدا جاء بالكتاب الاخطر وادعى وقرره في المدارس الابتدائية جميع المراحل وتكلم على القرآن وطعن في القرآن وغير الفاظه وقال لا تقل قل هو الله احد قل الله احد قل اعوذ برب الفلق قال تقول هكذا - [00:31:14](#) اعوذ برب الناس اعوذ برب الفلق وقتل وفعل الافاعيل. هذا ما يقال ادفع بالتى هي احسن او والعافين عن الناس فاعفوا واصفحوا ونحو ذلك هنا يقال والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. فالمقصود ايها الاحبة ان العفو له مقامات الصفح له مقامات الغفر -

[00:31:32](#)

له مقامات والانتقام له مقامات الله عز وجل عزيز ذو انتقام وجاء مقترباً بالمقتدر في موضع واحد وذلك ان هذه العزة مع كمال القدرة يعني قد يكون عزيزاً لكن عنده حسابات - [00:31:53](#) تمنعه من تنفيذ كثير من الامور التي يتطلع اليها ولهذا يقول الشاعر حينما يمدح آء ملكاً يقول كما ذكرنا في الخلق معنى الخالق يمدح الملك يقول له وغيرك يخلق ثم لا يفري. قل - [00:32:15](#)

الشر الاول يقول وانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري انت تفري ما خلقت يعني ما قدرت فالخلق بمعنى التقدير في هذا البيت. يعني يقول انت تخطط - [00:32:38](#)

ثم تنفذ وبعض القوم يخلق ثم لا يفري. يعني يقدر اشياء ويخطط لكن لا يستطيع ان ينفذ يمنعه اشياء قلة امكانات حسابات معينة تمنعه من تنفيذ ما يريد. فما كل ما يريد يكون متيسراً له فعله. بعد ذلك يأتي - [00:32:53](#) قال بعد استعراض هذه النصوص ان الله تبارك وتعالى قال فله العزة جميعاً. كل العزة لله عز وجل وفي الوقت نفسه قال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. فاضاف العزة ايضاً لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين - [00:33:15](#)

بين هاتين الايتين تعارض؟ الجواب لا العزة لله جميعاً فالله تبارك وتعالى هو العزيز والعزة التي تكون لرسوله صلى الله عليه وسلم ولاهل الايمان انما تكون مصدرها من الله فهي عزة مستمدة من الله. الذي منحها واعطاها هو الله جل جلاله - [00:33:38](#) فله العزة جميعاً. فمن ارادها فانه يستمد هذه العزة من الله سبحانه وتعالى بالتعبد اليه والتقرب اليه والايمان والახبات والذل لجناحه سبحانه وتعالى فهذه العزة التي تكون للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين هي عزة مخلوقة - [00:34:05](#)

وعزة الله صفة من صفاته ليست بمخلوقة. فالعزة التي تكون للمخلوقين الله هو الذي خلقها وهو الذي يملكها وهو الذي يعطيها من شاء من عباده والناس يتفاوتون في ذلك كما يتفاوتون في باقي - [00:34:28](#) في باقي الاوصاف بحسب ايمانهم وتقواهم لله تبارك وتعالى ثالثاً ما يدل عليه هذا الاسم الكريم. يدل بالمطابقة على ذات الله عز وجل وعلى صفة العزة ويدل بالتضمن على الذات او الصفة - [00:34:47](#)

ويدل بالالتزام على ما لا تتحقق العزة الا به لابد من الحياة القدرة الغنى العلم السمع البصر الى غير ذلك من الاوصاف الكاملة. حتى يكون عزيزاً هذه الصفة التي تضمنها هذا الاسم الكريم وهي العزة هي من الصفات الذاتية - [00:35:11](#) هي صفة ذاتية وليست بصفة ليست بصفة فعلية رابعاً وهو الكلام على اثار هذا الاسم واعني بالاثار كما نبهت مراراً ما يؤثره هذا الاسم

في الخلق والامر فاؤل ذلك هو ما يحصل من تأييد الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:35:36](#)

وما يكون لهم من الغلبة والنصر والتمكين وما يجعل الله عز وجل لهم من العاقبة الله تبارك وتعالى ينصرهم على اعدائهم ويقهر اعدائهم ويذلهم ويهينهم ويهلكهم كتب الله لاغلبن انا ورسلي - [00:36:02](#)

ان الله قوي عزيز. وهذه الغلبة على ارجح اقوال المفسرين تنتظم الغلبتين الغلبة في ميدان المعركة الرسل واتباع الرسل منصورون قاهرون ظاهرون على اعدائهم ولو بعد حين العاقبة لهم والعبرة بكمال النهايات وليست بنقص - [00:36:24](#)

البدائيات والمعنى الثاني الغلبة في ميدان الحجة والبرهان لا شك ان هذا متحقق فالحمد لله تبارك وتعالى ارسل الرسل وايدهم بنصره وقوته وانزل بأسه باعدائه فاؤل الرسل هو نوح صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

لما عصاه قومه وكذبوه اهلكهم الله عز وجل. وقيل بعدا للقوم الظالمين وبعد نوح ارسل الله عز وجل هودا الى عاد قال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فكذبوه - [00:37:14](#)

وكفروا بما جاء به الله تبارك وتعالى يقول ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وتلك عاد جحدوا ايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار - [00:37:33](#)

عنيد واتبع في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود ثم ارسل الله عز وجل صالحا صلى الله عليه وسلم الى قومه ثمود - [00:37:51](#)

فقال لهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وارسل لهم اية وهي الناقة وخاطبهم بقوله ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب - [00:38:08](#)

ما الذي حصل؟ فعقروا الناقة وتكبروا وتعاضموا واستهزأوا وسخروا فقال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ - [00:38:27](#)

ان ربك هو القوي العزيز. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جائعين كأن لم يغنوا فيها قد سقطوا على الركب اكبوا على وجوههم بعد هلاكهم كان لم يغنوا فيها كأنهم ما اقاموا فيها - [00:38:48](#)

في هذه الديار التي نحتوا فيها الجبال كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود. فمن الذي اهلك هؤلاء الذين استطاعوا ان ينحتوا الصخر ومساكنهم تدل على قوتهم وتمكنهم وشدتهم هلكهم الله تبارك - [00:39:07](#)

وتعالى. ثم جاء ابراهيم صلى الله عليه وسلم ودعا قومه الى عبادة الله تبارك وتعالى وكابروا وكفروا. فماذا كان النتيجة. قالوا حرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وارادوا به كيدا فجعلناهم - [00:39:29](#)

الاخسرين وهكذا جاء موسى صلى الله عليه وسلم الى فرعون وملأه استكبر ومن معه وقال اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم فانتقم الله عز وجل منه ومن قومه فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها - [00:39:51](#)

غافلين وهكذا عيسى صلى الله عليه وسلم اراد اليهود به شرا وارادوا قتله فرفعه الله عز وجل اليه واراد الكفار ان يحبس النبي صلى الله عليه وسلم او يقتلوه او يخرجوه فكانت العاقبة - [00:40:14](#)

لهم وهكذا بأسه تبارك وتعالى باعدائه في كل زمان ومكان ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد - [00:40:38](#)

من اثار هذه العزة ايها الاحبة هو الثاني ما هو مشاهد في هذا الكون مما يجريه الله عز وجل منه ما شهدناه ورأيناه ومنه ما قرأنا عنه او رأينا او رأينا صوره - [00:40:54](#)

او بعد ذلك هذه البراكين الهائلة التي تلقي بالحمم والصخور المنصهرة من باطن الارض تحرق ما في طريقها هذي مظهر من مظاهر عزة الله تبارك وتعالى في سنة الف وتسعمائة واثنين من الميلاذ. هناك بركان يقال له بيليه مدينة - [00:41:10](#)

يقال لها سان بيير كانت تتصاعد منه بعض الادخنة الخفيفة وكان اهل تلك المدينة يخرجون في يوم الاحد يوم الاجازة يستمتعون بالنظر الى هذه الاماكن والى هذه المناظر التي منها هذا البركان الذي تنبعث منه هذه - [00:41:37](#)

الابخرة ثم بعد ذلك بدأت تتكشف شيئا فشيئا ثم بعد ذلك بدأت الطيور والحيوانات تهاجر وتصدر اصواتا مزعجة ثم بعد ذلك بدأت تخرج بعض الادخنة السوداء الكثيفة ثم بعد ذلك جاءت هيئة علمية وقررت انه لا خوف على السكان ولا خطر من هذا البركان. بعد عشرين يوما بالتنام ازدادت هذه - [00:41:57](#)

الادخنة السوداء ثم بعد ذلك انفجر البركان وكان الناس يستعدون الخروج يستعدون للفرار ولكن في ثلاث ثواني فقط صار جميع من في هذه الناحية وقد بلغوا ثمانية وعشرين الفا صاروا بعد ذلك حمما - [00:42:26](#)

في ثلاث ثواني فقط وغلت مياه البحر صارت تغلي وكانت مدينة جميلة كما يصفون ويذكرون على شاطئ البحر وكذلك ايضا ذكرت اشياء اخرى مشابهة ولعلكم رأيتم في بعض التقارير او في بعض الصور. مدينة كبيرة - [00:42:49](#)

تذكر في التاريخ يقال لها تيرا من المدن التي كانت في حوض البحر المتوسط. هاج بها بركان ضخيم هائل جدا فحولها الى بخار بمن فيها هذه كلها تدل على عزته وقدرته. ونحن رأينا اشياء من هذا القبيل. رأينا هذا الطوفان الذي يقال له تسونامي - [00:43:11](#) رأينا كيف يجرف القرى وما صادفه وما مر به حتى انه يحمل الباخرة الكبيرة الضخمة من البحر ويلقيها كأنها قطعة ورق فوق القرية او فوق المدينة او فوق الابنية. بل اقل من هذا ايها الاحبة نحن نرى السيول حينما تجتمع في هذه الصحراء - [00:43:33](#)

في بلادنا التي تقل فيها الامطار. ما الذي يحصل؟ تحمل الشاحنات والسيارات فتتحول يتحول ذلك جميعا بعد مدة يسيرة الى سكراب كما يقال السيارات فوق بعضها تتقاذفها امواج هذه السيول في وسط المدينة - [00:43:58](#)

فهذا يدل على ماذا؟ يدل على شدة بأس الله تبارك وتعالى والله يربنا من اياته وما اصابنا من المصائب فانما هو بما كسبت ايدينا ويعفو عن كثير ومن اثار هذا الاسم وهو الثالث ان الله تبارك وتعالى لا يضيع من اعتصم - [00:44:17](#) به ولجأ اليه ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم هذا محمد ابن يزيد هو من رجال عمر بن عبد العزيز رحمه الله في وقت عمر بن عبد العزيز رحمه الله عمر - [00:44:38](#)

رضي الله عنه عزل امراء الحجاج ومن كان له صلة بالحجاج. ومن هؤلاء كاتب للحجاج يقال له يزيد ابن ابي مسلم وكان قد حبس فعمر رضي الله عنه في بعض الاوقات امر هذا الرجل الذي هو محمد ابن يزيد ان يخرج السجناء - [00:44:56](#)

فكتب اليه باسمائهم وابقى كاتب الحجاج يزيد ابن ابي مسلم فحقق يزيد ابن ابي مسلم على هذا الرجل وهو محمد ابن يزيد. ثم اخرج بعد مدة وكان محمد ابن يزيد في افريقيا - [00:45:18](#)

فجعل يطلبه ويبحث عنه يقول فسمعت انه قدم فاستخفى محمد ابن يزيد هذا بعد عهد عمر ابن عبد العزيز. الان يزيد ابن ابي مسلم يريد ان ينتقم من محمد ابن يزيد لماذا ابقاه ولم يكتب - [00:45:39](#)

لعمر بن عبد العزيز لم يكتب اسمه ضمن من رفع اليه من اسماء هؤلاء السجناء فالحاصل انه بحث عنه فوجده فجاء به وقال له لطالما سألت الله عز وجل ان يمكنني منك - [00:45:57](#)

فماذا قال هذا الرجل قال وانا طالما طلبت من الله ان يعيذني منك فقال يزيد ما اعاذك الله مني والله لاقتلك. ولو سابقني ملك الموت الى قبض روحك لسبقته نسأل الله العافية - [00:46:15](#)

ثم دعا بالسيف والجلد الذي يوقف عليه من يراد قتله فاتي به موثق واقيم في هذا المكان ثم شد رأسه الى الامام بحبل اجل ان يضرب بالسيف واقام وراءه رجلا يحمل سيفاً - [00:46:33](#)

فاقيمت الصلاة فقال امهل حتى اصلي وارجع وهذا ممدوده رقبته مربوط رأسه بحبل وعلى موضع القتل فلما كان في صلاته وهو في السجود اذ اخذ بالسيف. جاءوا ناس هجموا عليه وضربوه - [00:46:54](#)

وقتلوه وهو ساجد ثم دخلوا القصر واطلقوا هذا وانجاه الله عز وجل بفعل اولئك وهذا يقول لو سابقني ملك الموت لسبقته اليك فكان موته قبله فهذا من عزته تبارك وتعالى - [00:47:16](#)

الرابع من اثار هذا الاسم الكريم ان الله تبارك وتعالى لكمال عزته قضى على الانسان وصار حكمه نافذا فيه صرف ارادته على ما يشاء وحال بين العبد وقلبه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - [00:47:39](#)

قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء وهو يصرف هذا المخلوق بباطنه وظاهره فلا يقع في ملكه الا ما يريد

سبحانه وتعالى ولا يستطيع احد ايمان ان يؤمن - [00:48:02](#)

الا اذا كان الله عز وجل قد اذن بذلك وشاء ووقفه لا يقع للانسان نفع ولا ضرر الا بما اراده الله وساقه اليه ومن ثم فان الله تبارك وتعالى

له الحكم المطلق - [00:48:21](#)

على هذا الانسان وعلى غيره الناس لا يستطيعون ان يحكموا على قلبك ويصرفوه فان الله وحده هو الذي له ذلك. فالله هو ملك

القلوب وليس ذلك لاحد سواه لانه لا يملك القلوب ولا يصرفها - [00:48:39](#)

الا ربهها وخالقها جل جلاله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك. ثبت قلبي على دينك ولا

احد يملك ذلك. ما احد يملك ان يتصرف في قلب الانسان - [00:49:01](#)

ان يجعله محبا او مبغضا او مؤمنا او كافرا وانما ذلك لرب القلوب دون احد سواه وهذا من عزته مخلوق قد يتسلط على ظاهرك. قد

يتسلط على بدنك. قد يؤذيك - [00:49:20](#)

ولكنه لا يستطيع ان يصل الى القلب وامر خامس وهو ان الله تبارك وتعالى سمى كتابه قال وانه لكتاب عزيز اعزه الله عز وجل فهو

كلامه حفظه من الباطل وقد مضى الكلام على هذا في درس مستقل - [00:49:39](#)

وذكرت فيه ان من عزة هذا القرآن ان يرتفع من اشتغل به واقبل عليه ولهذا قال بعض اهل العلم اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات وقال

بعضهم بانه من عزته الا تدخل معانيه - [00:50:03](#)

القلوب المعرضة عنه وهو كتاب عزيز لا يعطى فضول الاوقات فاذا اقبل عليه العبد اقبالا صحيحا وعرف قدره واشتغل به الاشتغال

اللائق فتحت له من معانيه وكنوزه وهداياته امور لا يقادر - [00:50:26](#)

قدرها ومن عمل بهذا القرآن رفع وصار عزيزا كما انه هذا الكتاب عزيز غالب بحججه وكماله وشموله وبلاغته وفصاحته فمن قال به

واحتج به فهو غالب عزيز بعد ذلك ننتقل الى - [00:50:46](#)

الامر الخامس والاخير وهو ما يتصل باثر الايمان بهذا الاسم الكريم اذا عرف العبد ان ربه عزيز فما اثر ذلك عليه هو الجانب الايماني

من الناحية العملية من الناحية السلوكية - [00:51:11](#)

نحن نتعبد لله عز وجل بهذا الاسم الكريم ونتقرب اليه بمقتضى هذا الاسم العزيز فندعوه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ندعوه

دعاء مسألة نقول يا عزيز اعز الاسلام واهله نقول يا عزيز - [00:51:29](#)

اقهر اعداء الاسلام واهزمهم وهكذا ايضا ندعوه دعاء عبادة فاول ذلك وهو ما يقوم بقلب الموحد الذي امن بهذا الاسم الايمان

الصحيح ان ندرك ان هذه العزة مستلزمة للوحدانية الذي جعل لله شريكا - [00:51:51](#)

لم يؤمن بان الله عزيز جعل له شركاء ينازعونه في سلطانه وملكه فالشرك ينافي العزة كما ان العزة مستلزمة لجميع صفات الكمال

ولنفي اضرار العزة هذا العزيز لا يماثله شيء - [00:52:20](#)

ليس له نظير ليس له ند ليس له منازع في خلقه وامره تبارك وتعالى من تمام عزته كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله برأته من

كل عيب ونقص وسوء - [00:52:44](#)

من كل وجه لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله الذي يضيف النقص الى الله تبارك وتعالى لم يحقق الايمان

الصحيح بهذه الصفة وذلك ان العيوب والنقائص تنافي العزة الكاملة - [00:53:02](#)

الامر الثاني مما يؤثره وهو ان العبد اذا عرف ان ربه عزيز لم يشتغل عنه بذل المعصية والشهوات والمدنسات وانما يكون مقبلا عليه لا

يلتفت الى شيء سواه هؤلاء الذين تتعلق قلوبهم بمخلوق - [00:53:25](#)

ما يسمى بالعشق هؤلاء الذين تتعلق نفوسهم بالصور المحرمة والمشاهد المحرمة وما الى ذلك. هذا يورثهم ذلا. يلوح على وجوههم

فاذا اكثر العبد من هذا ظهر ذلك جليا على وجهه - [00:53:47](#)

ومن نقص نقص منه وهكذا فاذا عرف العبد هذا الكمال لله عز وجل وانه العزيز عند ذلك لم يجترأ على معصيته ولم يشتغل قلبه بها

وهذا يورثه التقوى والمراقبة والخوف لان ربه تبارك وتعالى - 00:54:03

عزيز المخلوقين قد يجترع الانسان على من يراه ضعيفا لا يعبأ به ولا يحتاط له لكن اذا كان هذا المخلوق الذي يمكن ان يحاسبه قد اتصف بعزة تليق بالمخلوقين فانه يحسب له الف - 00:54:25

حساب فكيف بالعزيز الذي له العزة الكاملة الذي يعرف احوال العبد في سره وعلايته في خلوته وجلوته كيف يشتري عليه كيف اشترى عليه؟ هذا هو التوحيد ايها الاحبة هذا الذي يؤثره الايمان بهذه الصفات. ان يكون عند العبد من الخوف من الله ومراقبته والاقبال عليه - 00:54:44

ان يكون عنده من الوازع ما يحجزه عن مقارفة ما لا يليق لا يحتاج ان ينظر الناس اليه ولا ان يراقبه احد منهم اذا كان الناس يرون هذه الكاميرات عند الاشارات - 00:55:13

فانهم لا يجترئون على تجاوزها. اليس كذلك لماذا كان يعلم انه سيحاسب وما هذه المحاسبة؟ محاسبة محتملة فكيف يجترأ على الله عز وجل لو لم يكن في هذا الا ان الانسان اذا عصى الله عز وجل نكت في قلبه نكتة سوداء. النكتة السوداء هذي تقدر بثلاث مئة ريال - 00:55:27

ابدا لكن هذه معاني لا نستشعرها امس سمعت كلمة من احد طلبة العلم عن رجل من العامة كبير في السن خرج من المسجد النبوي فضاع في الساحة ما يعرف وين يتوجه. ويأتي دائما على اقدامه - 00:55:50

يذهب ويجيء فحصل له شيء من اللتباس. جعل يسأل وين المكان الفلاني؟ وين الشارع الفلاني فقال له رجل انت تأتي من هذه الناحية اعرف بيتك وتأتي في غاية الاسراع يعني انه الامر لا يلتبس عليك اراك مسرعا حينما تأتي - 00:56:07

قال كلمة قال من عرف الكروة جاء ولو زحاف هذا الان ليس له علاقة مباشرة بموضوع العزيز لكن ذكرني به ايمان الانسان يحمله على العمل. هذا رجل كبير في السن يأتي وهو منطلق - 00:56:26

الى المسجد النبوي لان الصلاة بالف صلاة من عرف الكروة جاء ولو زحاف يعني جاء لو يزحف انا اقول الان لو قيل الذي يأتي يصلي في المسجد النبوي في كل فرض له الف ريال. من الفروض الخمسة - 00:56:45

عدد الاسرة ثمانية عشرة كل من يأتي له اذا قلت عشرة فهم يحصلون في الفرض الواحد خمسة كم يحصلون عشرة كل واحد يحصل له الف عشرة الف في الفروض الخمسة - 00:57:07

محاصرون خمسين الف الفروض الخمسة في عشرة ايام في شهر كم يحصل لهم بالشهر طيب لو كان الامر كذلك يبقى احد ما يروح الصغير والكبير والعليل والسقيم معاق الجميع يذهبون. طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة بالف صلاة. هذا من باب ان الشيب الشي يذكر - 00:57:25

فهنا العزيز حينما يقف الانسان ويحسب الف حساب لهذه الكاميرا التي لربما يغرم بسبب تجاوز هذه اشارة او نحو ذلك طيب لماذا لا يراقب الله عز وجل والله يراه والملك يراه - 00:57:52

ويكتب ما يصدر عنه ويكفي في هذا نكت فيه نكتة سوداء هنا هذا معنى يحتاج العبد ان يقف معه الانسان احيانا يذهب عند المسجد الحرام بمئة الف صلاة احسبها. احنا حسبنا الف صلاة - 00:58:09

والصلاة يؤذن ويقام وهو نايم قم صل مع الناس مئة الف صلاة قال احنا مسافر بجمع الظهر والعصر انا مسافر مئة الف صلاة لو كان في ايمان حقيقي صحيح ايمان قوي ايمان محرك نابض كان ذهب ولو يزحف. او يزحف على الدرج من الدور رقم ثلاثين - 00:58:25

الى الارض مئة الف صلاة كما كان ذلك كثيرا الامر الثالث اذا عرف العبد ان ناصيته بيد الله عز وجل وان حكمه نافذ فيه وانه مقهور مدبر لله تبارك وتعالى. وانه لا عصمة له الا - 00:58:48

بعصمته جل جلاله ولا توفيق الا بمعونته فهو ذليل حقير ضعيف مسكين كما يقول الحافظ ابن القيم فيزيده ذلك تذلا وعبودية واستكانة وخالقه لان امره بيده لان مستقبله بيده بان كل ما يرجيه من النفع وكل ما يخافه من الضر - 00:59:10

بيد الله تبارك وتعالى فيتذل له مستقبلك بيده. انسان قد يتذل احيانا لمخلوق لانه يعتقد ان قراره بيده. ويقدم له انواع الخدمات بل

قد يتحول الى سائق له خاص من اجل ان حصل حظوة - 00:59:36

عنده فان اراده مهرجا صار يضحكه ويؤانسه وان اراده رزيئا كان كذلك واذا اراده متفلسفا كان كذلك الله بيده نواصي الخلق. الامر

الرابع من هذه الاثار ان العبد اذا استشعر ذلك - 00:59:53

فانه يستحضر ان الله تبارك وتعالى له الكمال المطلق ان العبد اولى بالنقص والذل والضعف فلا يتكبر ولا يتعالى ولا يتعاضم فالعزة

جميعا والحمد جميعا والكمال بكل انواعه والغنى كله لله تبارك وتعالى. اذا ما الذي بقي للعبد - 01:00:15

العبد يصلح له الذل لربه والتواضع والاستكانة وليس التعالي فان ذلك لا يصلح الا لله تبارك وتعالى. الخامس ان العبد اذا كان يريد

المنعة والعز فانما يطلب ذلك من الله وحده لان الله له العزة - 01:00:41

جميعا العزة لا يملكها مخلوق من كان يريد العزة فله العزة جميعا ولذلك ينبغي على الامة جميعا ان تدرك هذا المعنى الكبير العظيم

فلا يرجون النصر من اعدائهم الله تبارك وتعالى حينما انزل الملائكة اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين في غزوة بدر - 01:01:03

مردفين يعني انه يأتي بعدهم مردفين يعني لغيرهم يأتي بعدهم من يزيد عليهم ويكفرهم ولهذا ذكر بعد ذلك الثلاثة الاف في سورة

ال عمران والخمسة الاف بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يعني الكفار من هذه الناحية - 01:01:29

للتخوفونها وتتوقعون مجيء المدد للكفار منها يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. فهذه ايها الاحبة الان ينبغي ان تكون

عقيدة راسخة عندنا. الامة لا تتطلع يعني الملائكة لما انزلهم الله عز وجل قال وما جعله الله الا بشري - 01:01:52

بشري الملك الواحد ايها الاحبة يمكن ان ينفخ جيش المشركين بنفخة واحدة ويطيرون في الهواء الملك نفخة واحدة فيتطايرون. هم

وجمالهم الف ومع ذلك اقوى صيغة من صيغ الحصر. وما جعله الله الا بشري. النفي والاستثناء. اللي جاءت بها كلمة التوحيد. لا اله الا

الله - 01:02:13

ما جعله الله الا بشري ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا اقوى صيغة وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم الامة في الامها في

جراحها في مصائبها كما هو الحال في بلاد الشام - 01:02:40

لا ينبغي ان تفكر ولا ان يخطر ببالها انها يمكن ان تنصر من اعدائها او ان ينصفوها او ان يقدموا لهم المدد او العون او السلاح ابدًا والله

ولا حنا لا نستبشر بهذا ولا نتظره منذ البداية - 01:03:00

ونعلم ان هؤلاء لا يقدمون شيئًا الا اذا علموا انه يحقق مصالح يريدون فهم لا يتركون هذه الامة من الاذلال والقهر والاهانة والابتزاز لا

يريدون بها خيرا ابدًا. فكيف يليق - 01:03:16

يا اهل الايمان ان يتطلعو الى اعدائهم ان ينصروهم. الملائكة وما النصر الا ما جعله الله الا بشري بشري فقط والا في النصر ليس من

الملائكة لو نزل جميع ملائكة السماء لا يملكون النصر - 01:03:33

الله وحده هو الذي يملك النصر فهذا لابد من من الاخذ باسبابه التوكل على الله وان تنصروا الله ينصركم واجتماع الكلمة ولا تنازعوا

فتفشلوا وتذهب ريحكم وما الى ذلك وامر سادس وهو - 01:03:50

ان الايمان بهذا الاسم الكريم يجعل الانسان لا يركن الى الدنيا يعني بعض الناس يظن ان العز هو ان يملك المال ان يملك المنصب ان

يكون امرا وناهيا هو اضعف من ذلك. الموت بلحظة - 01:04:09

قد يأتيه العز انما يكون بطاعة الله عز وجل والتقرب اليه وحسن الصلة به وليس الاخذ بعرض الدنيا واستجماع حطامها. فمن كان

يظن ان العز بذلك فهو مخطئ وكمن من انسان جمع منها وكانت شقاء وسببا لمذلتة ومهانته - 01:04:26

وهكذا كم من انسان اعتز باخرين وظن ان مثل هؤلاء من اهل الدنيا يمكن ان يمنحوه عزا وكان امره الى الى خسار الله تبارك وتعالى

يقول عن المنافقين بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما - 01:04:53

الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا المنافقون لا يعرفون هذه الحقائق ولهذا

قال الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون - 01:05:12

هم لا يعلمون ذلك بجهلهم وضلالهم والله تبارك وتعالى يقول عن عبدة الاوثان واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون

بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا مهما حاول الانسان ان يحصل العزة من غير هذا الطريق - [01:05:35](#)

التوجه الى الله عز وجل فان مصيره الى الى مهانة وذل. الامر السابع ان الايمان بهذا الاسم يجعل المؤمن مقدما شجاعا ولا يكون دليلا مضيعا لامر الله عز وجل. وطاعته وعبادته بسبب ما ينتابه من المخاوف - [01:05:56](#)

التي تحجزه عن الامتثال وهذا امر لا اشكال فيه موسى صلى الله عليه وسلم قام فرعون يقتل الذكور من المواليد فنشأ موسى صلى الله عليه وسلم في قصره وكان هلاكه على مرأى منه وبسببه - [01:06:19](#)

يوسف صلى الله عليه وسلم حاول اخوته ان يحول بينه وبين ما كان فيه من عز بين يدي ابيه ومن حظوة ومكانة فماذا كان الامر يأتون اليه يستعطفونه يا ايها العزيز - [01:06:42](#)

مسنا واهلنا الضر ان له ابا شيخا فخذ احدنا مكانه يتلطفون يتذللون عنده يستعطفونه وما علموا انه هذا هو الصغير الذي رموه في البئر ليغيبوا خبره. فصار شمسا الله تبارك وتعالى لا غالب له ولا راد لامره - [01:06:59](#)

يتلمس العز في اللجأ اليه والتوجه ربنا وخالقنا سبحانه وتعالى وهكذا ايها الاحبة في نماذج وصور كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابن عباس في الوصية المشهورة يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك - [01:07:21](#)

احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء ان لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت - [01:07:43](#)

اقلام وجفت الصحف اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا ايقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت لا ملجأ منك الا اليك نستغفرك ونتوب اليك - [01:08:03](#)

اللهم لك اسلمنا وبك امنا وعليك توكلنا واليك انبنا وبك خاصمنا. اللهم انا نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنا انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون اجعل لربك كل عزك يستقر ويثبت - [01:08:27](#)

فاذا اعتززت بمن يموت فان عزك ميت اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يلطف باخواننا في بلاد الشام وفي كل مكان. وان ينصرهم نصرا مؤزرا - [01:08:47](#)

اللهم عليك بعدوك وعدوهم. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم يا عزيز خذهم اخذ عزيز مقتدر الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [01:09:03](#)